



مراكش تستقبل أكثر من مليون سائح

كشف مجلس السياحة بمدينة مراكش، عن ارتفاع عدد الوافدين للمدينة خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية لغاية شهر يوليو الماضي، ليتجاوز المليون سائح. وأشار المجلس في تقرير له إلى أن الأشهر السبعة الأولى من سنة 2014 سجلت مليوناً و84 ألف سائح بفنادق المدينة. ووفقاً لتقرير سياحي سجل مؤشر عدد الليالي بالفنادق المصنفة بمراكش خلال نفس الفترة ارتفاعاً بنسبة 11 في المئة (3 ملايين و93 ألفاً و65 ليلة مبيت).

وتطوير المنشآت السياحية واستثمار أهم المواقع والمدن والجزر بما يخدم الاقتصاد ويحقق الإيرادات ويوفر للسائح كل ما يحتاجونه وما يشجعهم لزيارة اليمن ويعمل على تكتيف الوفود والأفواج السياحية، فلو تم كل ذلك لتحقق لليمن نهضة سياحية كبيرة ولأصبحت السياحة من أهم الثروات وربما تفوق ثروة النفط، وهذا الذي يجب أن يفهمه الجميع وخاصة المسؤولين عن السياحة.

وفي هذا الشأن لابد من الإشارة إلى وزير السياحة السابق نبيل الفقيه والذي كنت أتمنى أن يستمر في مسؤولياته لما يحمله من أفكار وذهنية متقدمة وأن يجد الدعم لا أن يترك لمواجهة التحديات، كما حصل في المشروع الاستثماري الذي كان مقرراً له أن يتم في جزيرة كمران، فهو وغيره ممن يحرصون على تطوير السياحة لن يتمكنوا من ذلك بدون دعم وأمن وأمان.

جميل جداً ذلك المهرجان السياحي الذي تميزت به العاصمة صنعاء في ظل الأجواء الملهمة التي تحاصرها والمتمثلة بالكثير من المخاوف والتحديات التي تتعد الأمن والاستقرار والأمان ما لم يتم إيجاد المعالجات السليمة والإجراءات الحازمة وترسيخ ثابت للنظام والقانون ومساواة وعدالة وحرية فكل ذلك كفيل بإعادة الحياة من جديد وتحقيق الأمن وضمان سلامة الناس وحياة هانئة، فبدون الأمان لا قيمة للحياة ولا معنى. ومثل هذا المهرجان السياحي (مهرجان صيف صنعاء السياحي) يعيد الأمل في إحياء السياحة التي تعرضت في السنوات الأربع الأخيرة لضربات قوية تسببت في فقدان اليمن وخسارتها للملايين من الدولارات كون بلادنا من أهم البلدان السياحية وهي وجهة تاريخية وسياحية يمتنى أغلب سكان العالم زيارتها والإطلاع على ما تتميز به من مناخ جميل ورائع ومن طبيعة ساحرة وشواهد تاريخية قديمة وفريدة، فاليمين منبع

حتى لا يكون عرضة للاندثار

سياحة عمران توثق جانباً من التراث الشفهي

الفصل بعضها كلمات يعرف معناها وتكتب كلماتها وبعضها عبارة عن أصوات فقط تمثل أصوات الرياح وهي عبارة عن سلم موسيقي في غاية الإبداع والجمال الصوتي وقد توارثتها الأجيال في محافظة عمران من العصر الحبري أي من قبل حوالي ثلاثة آلاف سنة ويتم تأديتها بشكل جماعي عند المزارع

توصل الملك

أما عند جنبي البن فهناك العديد من الأهازيج الشعبية التراثية الخاصة بهذه المناسبة منها ما يلي:

بن احمر جنيناه
في المجان ضحيناه
على الشمس يبسناه
في المحش جشينا
وفي الغراب غربلناه
في الققع غطيناه
وفي الأسواق سوقناه
وما بقي تقهويناه

وهناك العديد من الأهازيج الشعبية التراثية الخاصة بالصباح عند شروق الشمس وتسمى الصباحي وهي كما يلي:

واحنا طلبناك يا الله يا خير من يطلبك
فتنا رزاق يا قاضي كل حاجة ودين
قبل العوالم والطير يزجمين
ومن الأهازيج الشعبية التراثية ما يتعلق منها بخروج العروس من بيت أبيها مثل:

ودعتك الله يا نظرت تحت الرموش
مهجة فؤادي قد وهبتك للغرب
تطبيق للسنة المحمدية تركتني دار ابوش
وأنا الذي ربيت وايدت الحليب
بعد ذلك يأتي الجواب من العروس لأبيها

حيث تقول:
الزوج لي يا والدي والا نعوش
هذا المقدر لي وحظي والنصيب
ما عاد باقي من عادة القروش
إلا الفراق والعيش في صدر الحبيب
وأهازيج أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها لكنها تشكل جانباً هاماً من تراث وفلكلور محافظة عمران..

تراث عمران محل إشادة وإعجاب إلى ذلك قال محمد المعافا مدير عام مكتب السياحة في محافظة عمران بأن مشاركة محافظة عمران في هذا المهرجان السنوي لاقت إشادة كبيرة من عدد كبير من ضيوف وجمهور المهرجان برغم الإعداد المتأخر للمشاركة بسبب الأوضاع التي مرت بها محافظة عمران ومع ذلك استطاع مكتب السياحة بالحفاظ على ما يليق بهذه المحافظة الشامخة في المهرجان السياحي السنوي الذي تنظمه وزارة السياحة سنوياً بأمانة العاصمة والذي بدأ يتحول إلى مهرجان سياحي دولي نظراً للمشاركة الدولية المتميزة في دورته الحالية. مشيداً بحسن التحضير والتنظيم للمهرجان السياحي والذي يعكس مدى الاستفادة من السبلات السابقة والتي تم تلاشيها هذا العام.

اختتم مهرجان صيف صنعاء السياحي في دورته السابعة فعالياته الأحد الماضي بعد أن استطاع إدخال الفرح والسعادة لليمنيين بشكل عام وللسكان العاصمة صنعاء بشكل خاص ذلك لما تعيشه العاصمة من أوضاع سياسية متوترة الأمر الذي جعل من مهرجان صيف صنعاء متنفساً مهماً كان اليمنيون في أمس الحاجة له في هذا التوقيت بالذات.

■ كتب / عبدالرحمن مطهر

يا حبيب القلوب
مالك مهندس ومكروب
وأنا على شانك مهموم ومتعوب
بدنا راحتك اشوفك مرتاح ومسور
أما أهازيج الزراعة عند مذكرى الحبوب في فصل الربيع وبداية موسم نزول المطر فهي كالتالي:

يا ثور يا طويل الساعد
مد القدم واسمع
حنين الرد
دورت لك في السوق
السوق وفي كل البوادي
يا نواة الخبز
ارعدني وشني

بعد ذلك تأتي أهازيج حب الأرض عند أهلها في فصل الصيف وأهازيج موسم حجن الثمرة في فصل الربيع بعد شهر من مذكرى الحبوب في الأرض وهناك أهازيج خاصة بفصل الخريف عند نزوح الثمار خاصة أن عمران تتميز بزراعة العديد من الحبوب والفواكه ومهاجل هذا

حيث عمل مكتب السياحة بحفاظة عمران على توثيق جانب كان على وشك الاندثار من تراثه الشفهي المتمثل بالأهازيج الشعبية والرقصات التي كانت محل إعجاب وتقدير الجمهور هذه الأهازيج التي ترد في مختلف الأوقات خاصة في أوقات الزراعة وأيضاً عند شروق الشمس وعند الغروب وكذلك عند الزفاف وما إلى ذلك وهي عبارة عن أبيات شعرية تناقلتها الأجيال جداً عن جد في محافظة عمران وقد استطعنا توثيق بعض

منها من قبل عدد من المشاركين في مهرجان صيف صنعاء السياحي وهم محمد المعافا مدير السياحة بعمران وبكيل ناصر بن ناصر وعلي الصلاحي ومحسن المعافا.

وكانت البداية مع الأهازيج التي ترد في فصل الشتاء وهو فصل بارد قارس خاصة أن محافظة عمران محافظة جبلية وبعض هذه الأهازيج عبارة عن أصوات فقط وتسمى حادي صواب وهي تشبه أصوات الرياح في موسم علان، وبعضها كلمات معروفة تكتب وهي كما يلي.



ترفيهي للمواطنين



من هذا المهرجان ويعتبران السابق أكثر تنظيمياً وخدمات خاصة في موضوع النظافة والحمامات وأكدنا أن الفعاليات المخصصة للأطفال قليلة والمهرجان هذا العام لم يعط للأطفال المساحة المناسبة فقط رسم ومسابقات وجوائز قليلة وألعاب شعبية محدودة ورسومات تفتقر إلى الأدوات والمواد المناسبة وكلها في خيمة واحدة تتراحم كيف سيرسم الأطفال ويلعبون ويستمتعون بهذا الجو المزيج أين مسرح الدمى، أين السينما، أين الفعاليات التي كانت حاضرة من هذا المهرجان ومخصصة للأطفال، لماذا غابت هذا المهرجان.

اللحظات الأخيرة وتنصل أمانة العاصمة

وهنا يقول الدكتور عصام السنيني وكيل وزارة السياحة للشؤون المالية والإدارية، عضو اللجنة الإرشادية على المهرجان؛ ما يتعلق بالنظافة والحمامات بصراحة نعيب على الإخوة في أمانة العاصمة فقد كان من المفترض وبموجب الاتفاق معهم أن يقوموا بتجهيز الحديقة ولكن في آخر لحظة تنصلوا، الأمر الذي اضطر وزارة السياحة للقيام بتأهيل أو ترميم حمامين إضافيين إلى اله الحمامات الموجودة وتجهيز مصلى بالإضافة إلى التعاقد على النظافة، وهذا كله في إطار زمني ضيق جداً.

وفي ما يتعلق بالازدحام أكد السنيني أن وزارة السياحة في ظل توجيهات الدكتور قاسم سلام وزير السياحة ستعمل على تفادي كافة السبلات مستقبلاً لهذا ستعمل على تأهيل حديقة السبعين لكي تكون مقراً دائماً ومناسياً للمهرجان أيضاً لتكون منتزهاً ومنتفساً مناسباً لكل سكان وزوار العاصمة صنعاء. وأشار إلى أن المهرجان رغم الظروف التي تمر بها البلد إلا أنه حقق نجاحاً كبيراً لم يكن متوقعاً فقد استطاع القائمون على المهرجان التغلب على كافة التحديات والصعوبات وإرضاء الجمهور الذي لم يكن أحد يتوقع أبداً أن يأتي بهذا الأعداد الكبيرة.

* تصوير / فؤاد الحراري

وكذا الأحجار الكريمة أو العقيق، وفعلاً مهرجان رائع جاء في وقته تماماً فالصورة التي تنتقل عن اليمن وسوريا وغيرها من البلدان العربية أن فيها مشاكل هذا المهرجان أكبر دليل على أن الأمور داخل صنعاء لا تزال بخير.

وعندما أخبرنا مكي بأن اليوم هو آخر أيام المهرجان شعر بالأسى وقال: فعلاً خسارة كبيرة أن نكتشف هذا المهرجان في نهايته وقد يكون هذا لسوء حظنا، ولا نعلم هذا القصور في الإعلام أم القصور لدينا نحن أننا غير متابعين للإعلام..

وتقول زوجته أم معتز مكي فعلاً أشياء وفعاليات رائعة جميلة ومتنفس فريد في العاصمة صنعاء جمع كل هذه الجماهير الغفيرة الذين جاءوا من أجل الاستمتاع بالفائدة في هذا المهرجان المتنوع المليء بكل ما يبعث عن السعادة، فيه فعاليات للمرأة والرجل والأطفال.

قصور في فعاليات الطفل ووحدهما ريم أحمد واختها إيمان يفضلان المهرجان السابق أفضل

وتقول صديقتها جميلة: المهرجان رائع جداً مزج بين الماضي والحاضر أبرز الكثير من المواقع السياحية الجميلة في اليمن وشكل دعماً واضحاً للإبداع والمواهب لا سيما من الأطفال الذين أفسح لهم المهرجان مساحة خاصة بهم.. ووجود الناس بهذه الأعداد أعطى الأمل بأن اليمن لا تزال بخير وأن الأوضاع ليست بذلك التعقيد الذي تصوره وسائل الإعلام.

الحظ السيء

الأخ أيمن أحمد مكي، من سوريا، جاء مع زوجته وأبنتيه إلى المهرجان وهو غير مدرك لماهية هذا المهرجان أو حتى وجوده فقد خرج معهم للنتزه وفوق التاكسي وجد ازدحاماً كبيراً حول الحديقة سأل فقليل له مهرجان سياحي مفتوح أراد الإطلاع دخل إلى الحديقة يقول ففوجئت كثيراً بها المهرجان الضخم والكبير وأحلى شيء فيه هي تلك المنتجات الحرفية والشعبية التي تتميز بالطابع اليمني الأصيل وما أجمل تلك المطرقات واللصقيات والشك بالخرز

